

## دكتور أوغست كونكل، سجلات، الجلسة 17 الإخلاص المنقوص

جوس كونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه هي الجلسة 17، الإخلاص المنقوص

لقد قدم المؤرخ ألبا باعتباره الملك الذي تجنب الحرب المباشرة بين الشمال والجنوب، والملك الذي فهم . . حقًا المثل الأعلى الذي أراده الله لشعبه وأمة إسرائيل، كل إسرائيل، كما يجب أن يشير إليه

إن تجنب الحرب بين الشمال والجنوب لم يكن شيئاً يمكن تجنبه إلى الأبد. وكانت حرب بين ملوك الشمال وملوك الجنوب، وسنرى ذلك في خليفة ألبا، وهو الملك آسا. الملك آسا، في سفر الملوك، هو في الواقع ملك صالح جدًا يحافظ على الكثير مما يريده الله لشعبه ويسعى إلى كل الأمور الصحيحة

لكن المؤرخ يقدمه كملك تعرض للخطر. ولا شك أن كلا الأمرين صحيحان، وبالتأكيد ما نعرفه هو أن آسا، كان في حالة حرب مع باشا، ملك إسرائيل، طوال فترة وجوده تقريبًا. وكانت مدينة بيت إيل، التي رممها ألبا مدينة في صراع دائم على هذه الحدود بين الشمال والجنوب

لكننا نبدأ بالجزء الجيد عن آسا والجزء الإيجابي من حكمه، حيث يبدأ بالتركيز على حقيقة أن الناس بحاجة إلى فهم عبادة الله في الهيكل وأن أي نوع من التوفيق بين المعتقدات، وأي نوع من التنازلات الرموز البديلة وأي نوع من التنازل عما أراده الله في تمثيل قداسته، كان كارثة. من الأشياء التي تظهر باستمرار في سفر الملوك هي العبادة في المرتفعات. الآن، في الأغلب، حتى في عهد يريعام بن نباط، الذي أسس المزارين في بيت إيل وفي دان، فإن العبادة في هذين المزارين ليست عبادة بعل بشكل صريح

بل أراد يريعام أن يقدم هذه الأماكن كأماكن بديلة لعبادة الرب. فهو لم يرد أن ينزل الناس من الشمال إلى اورشليم ليستخدموا الهيكل هناك كمكان للعبادة، لأن ذلك من شأنه أن يعرض طموحاته السياسية للخطر

لذلك، بدلاً من ذلك، أقام المزارات في بيت إيل وفي دان، وفي إقامة تلك المزارات للعبادة في بيت إيل ودان غامضة بعض الشيء في Asherah أدخل رموز البعل، وخاصة العجل، وأيضًا ما يسمى السارية. إن وأعتقد أن هذا هو المقصود في Asherah المصطلحات الكتابية، ولكن هناك إشارة واحدة واضحة إلى معظم الأوقات، في كل الأوقات تقريبًا، كما كان مفهومًا من قبل المترجمين اليونانيين. من العهد القديم وكانت العشييرة عبارة عن بستان من الأشجار، بستان من الأشجار الحية، وهذه الأشجار، أو الشجرة، تمثل الحياة.

لقد كانت بارزة جدًا في عبادة البعل. الآن، في عبادة البعل، كانت عشيرة أيضًا إلهة، لكن الشجرة هي التي مثلتها باعتبارها مانحة الحياة. وهكذا، نرى في قصة جدعون، على سبيل المثال، عندما ذهب جدعون لإزالة مذبح أبيه، قطع كل الأشجار

تلك كانت العشييرة. أعتقد أن هذا هو المقصود بالأساس، لكن على أية حال، تم استخدام رموز البعل هذه وليس فقط في الشمال

هناك دائمًا خطر التسلل الثقافي، حيث نميل إلى تبني والقيام بالأشياء التي يفعلها الأشخاص من حولنا ونحاول أن نقول أننا عندما نقوم بها، فهي مختلفة، أو أنها لا تعني نفس الشيء. لكن المشكلة هي أنه لا يمكنك إزالة أهميتها ودلالاتها الرمزية بمجرد أن شخصًا آخر يستخدمها، أو يتم استخدامها في مكان مختلف

تلك الجمعيات كلها باقية. وبطبيعة الحال، بالنسبة للمؤرخ، لم يكن هناك سوى مكان واحد شرعي للعبادة على أي حال لأنه لا يمكن أن يكون هناك سوى مكان واحد يتم فيه تمثيل قداسة الله. لذلك، كان هذا أمرًا فهمه آسا، فأزال أماكن العبادة الأجنبية هذه، مشيرًا بالطبع إلى يهوذا

والشيء الآخر الذي فعله آسا في بداية حكمه هو تحصين كل مدن اليهودية وكان له جيش عظيم. هناك شيء غريب هنا حول المؤرخ وموقفه من الحرب. خارج داود، حيث خاض داود حروبًا عدوانية لتأسيس إمبراطوريته، فإن الحروب التي يتحدث عنها المؤرخ هي حروب دفاعية

إنه يعتبر دائمًا ملكًا بجيش قوي علامة على أن الله يكرم حكم هذا الملك ويبارك هذا الملك. لكن المثير للاهتمام دائمًا هو أنه من وجهة نظر المؤرخ للأشياء، فإن هذه الجيوش الكبيرة لا تساعدك أبدًا على كسب الحرب. وفي واقع الأمر، فإن أكبر الجيوش تخسر الحرب دائمًا، ويتم الفوز بالحرب دائمًا، اعتمادًا على الجانب الذي يقف الله معه

والله ليس بالضرورة إلى جانب ملك يهوذا. في بعض الأحيان يدين الله ملك يهوذا. لكن على أية حال يوافق المؤرخ على وجود جيش كبير

أنت فقط لا تعتمد عليه من أجل الفوز في حروبك. إذن، لدينا آسا هنا، وقد انتصر على زارح. هذا هو الجيش النوبي.

النوبة هي الجزء الجنوبي من مصر. وربما كان هذا الجيش تحت قيادة مصر، ومن المحتمل أنه كان جزءًا من جيشهم الذي كان المصريون يستخدمونه في منطقة الفلسطينيين. ولكن كما يذكر المؤرخ عن هذا الانتصار على آسا، فإنه يتبع الشكل الصحيح

ولم يذكر جيش آسا الضخم، مهما كان، ولا خبرتهم ومهاراتهم. لا، أصبح من الواضح جدًا أن هذه الحروب هي حروب الله. وآسا نال رضى الله، والله ينتصر في المعركة، ويحصل آسا على الغنائم

ولكن حكم آسا يستمر مع نبي آخر. هذا النبي هو عزريا، الذي يدعو في الإصحاح 15 إلى النهضة. الإطار الزمني لهذه الضيقات التي يتحدث عنها النبي في هذا الخطاب القصير لم يُذكر، لكنه يتحدث عن الضيقات العديدة التي مرت بها إسرائيل، ومن المحتمل جدًا أنه يشير إلى زمن القضاة

ولكنها في الحقيقة موعظة. ويحاول عزريا أن يقول لآسا إن مجرد إصابتك بكل هذه الضيقات وكل هذه الصعوبات لا يعني أن الله ليس في صالحك، والله سينجيك. يجب ألا تثبط عزيمتك، حتى في الأوقات الصعبة

وهذا يقود آسا إلى تجديد العهد والاحتفال العظيم. وطبعًا المهم هنا، وهذا الغالب، خاصة في أخبار الأيام فقط، هو مشاركة قبائل الشمال في هذه النهضة. وهذا هو الحفل الذي يقام في الشهر الثالث

فيكون ذلك عيد الأسابيع في تقويم اليهود. كانت هناك ثلاثة أعياد رئيسية في التقويم اليهودي. كانت السنة تبدأ دائمًا بعيد الفصح باعتباره بداية السنة، وبعد ذلك في سبعة أسابيع كان الاحتفال ببداية الحصاد، وأيضًا الاحتفال بإعطاء الشريعة في سيناء

ثم، بالطبع، في الشهر السابع كان هناك عيد الخريف، الذي أشرنا إليه بالفعل، والذي غالبًا ما نسميه المظال إداً، هذا هو العيد الذي لا يُشار إليه كثيرًا، عيد بداية الحصاد. وهو أيضًا عيد الأيام السبعة، وهو عيد الأسابيع

،فآسا له هذا الحفل العظيم الذي فيه ينقي الأشياء .وأحد الملاحظات الواردة هنا هو إزالة الملكة الأم .الآن الملكة الأم كانت لها علاقات مع الشمال وكان لها تأثير سلبي من حيث عبادة يهوذا

كان للنساء تأثير كبير في عهد هؤلاء الملوك، ولذلك كان هذا أمراً مهماً للغاية .كل ذلك إيجابي للغاية .لكن نهاية حكم آسا تعود إلى شيء كان في الواقع من سمات حكمه كله

هنا نواجه إحدى الألغاز في سفر أخبار الأيام، وعلينا أن نعترف بأن الطريقة التي يروي بها المؤرخ قصته تتركنا مع بعض الألغاز .هناك طرق مختلفة يمكننا من خلالها تحديد هذه التسلسلات الزمنية، لكن لا يبدو أنها تشرح تمامًا أساليب المؤرخ .فما يذكره المؤرخ هنا هو الحرب مع بعشا، والتي يقول إنها تدور في السنة الخامسة والثلاثين

والآن، هذا قريب جدًا من نهاية حكم آسا الطويل .إذا رجعنا إلى التسلسل الزمني والتواريخ المعطاة لنا في الملوك، توقف بعشا عن أن يكون ملكًا على إسرائيل في حوالي السنة الخامسة والعشرين من حكم آسا .فترة طويلة، 10 سنوات على الأقل قبل ذلك

من المرجح أن الأحداث المشار إليها هنا حدثت في العام الخامس عشر أو السادس عشر من حكمه .لذلك يقال أحيانًا أن السنة الخامسة والثلاثين لم تكن تشير إلى بداية حكم آسا بل إلى زمن تقسيم المملكة الذي يعود إلى ما قبل رحبعام .وهذا بالتأكيد ينجح من حيث التسلسل الزمني

إنها مشكلة أكثر من حيث لاهوت المؤرخ لأن المؤرخ يميل إلى أن يكون له ارتباط في لاهوته .ودينونة الله تأتي بالفشل أو بالخطيئة .وفي هذه الحرب مع بعشا، من الواضح أن ما لدينا هو دينونة، والتي تبدو وكأنها تعكس الطريقة التي مات بها آسا

يخبرنا الملوك أن آسا مات بسبب مرض في قدميه .يبدو أن المؤرخ يعتبر هذا التدوين في سفر الملوك بمثابة دينونة جاءت من الله .على أية حال، ما لدينا هنا هو فشل آسا، فشله في الاعتماد على الله

لذلك، في وقت سابق ضد زارح، كان قد جسّد اعتماده على الله .الآن لم يفعل ذلك .ولدينا نبي آخر يظهر

تُسمى هذه أحيانًا بالمواعظ اللاوية، وربما تكون قد ألقاها أحد اللاويين .لكنها في الأساس تكرر للطريقة التي يجب أن نعتمد بها على الله وعلى عهده .وحيث يذكر حناني آسا بخطورة التحالفات والاعتماد على الجيش والقوى الأخرى من أجل كسب الحروب

وهذا ما كان يفعله آسا .وهذا خطأ تمامًا .وكان رد آسا هو نفي الحناني

،لذا فإن نهاية آسا ليست جيدة .وآسا لديه هذه الحرب المستمرة التي لا تنتهي مع بعشا .الآن، هذا الجزء بالطبع، هو بالضبط ما رأيناه في سفر الملوك

،وكان آسا وبعشا في حرب في أيام آسا .لذا، كانت هذه قضية حقيقية كان فيها الشمال يقاتل الجنوب .لذا فإن المثل الأعلى لأبنا، والذي يمكن من خلاله تجنب هذا النوع من الحروب، لم يكن من الممكن تحقيقه دائمًا

وفي حالة آسا لم يكن كذلك .في النهاية مات آسا متأثرًا بمرضه .وقد تم دفنه بما نسميه أحيانًا نار التوابل

تم استخدام مجموعة كبيرة من التوابل ذات الرائحة في دفنه. ويبدو أنه حصل على دفن مشرف إلى حد معقول، على الرغم من أن نهايته غير سعيدة للغاية. فأسا مثال لمؤرخ أحد هؤلاء الملوك الذي يفعل الكثير من الخير ويفعل الكثير من الخير، خاصة فيما يتعلق بتجنب التوفيق بين المعتقدات وتطهير يهوذا

ولكن من وجهة نظر المؤرخ فإنه يفقد تواضعه أمام الله. ولأن قلبه يفتخر، ويعتمد على نفسه، ويعتمد على التحالفات، ينتهي به الأمر إلى حروب كارثية مع بعشا، وينتهي بالموت في الدينونة. إذن، فهي إحدى طرق المؤرخ التي ترى بها الجانب السلبي

إذا كنا لا نعرف كيف نتواضع، فإن النتيجة بالنسبة لنا ليست كذلك

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه هي الجلسة 17، الإخلاص المنقوص